الالف من التنوين الاتي النصب خاصة وينسب هذا القول الي
اكثر البصريين وبعضهم ينسبه ايضا الي سيبويه **قالوا**
وفائدة هذا الخلاف يظهر في الوقف علي لغة اصحاب الامالة
فيلزم علي هذا الاسماء بالامالة مطلقا علي مذهب الكسائي
ومن قال بقوله وعلي مذهب الفارسي ان كان الاسم منصوبا
لان الالف المبدلة من التنوين لا تمال ولم ينقل الفتح في ذلك
عن احد من ايمة القراء **نعم** حكي ذلك في مذهب التفصيل
الشاطبي وهو معني قوله وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا
وحكاه مكي وابن شريح عن ابي عمرو وورش من طريق الازرق
فذكر الفتح عنهما في المنصوب والامالة في المرفوع والمجرور
وقال مكي القياس هو الفتح لكن يمتنع من ذلك لنقل القراءة
وعدم الرواية وثبات التاني السواد وقال ابن شريح والاشهر
هو الفتح يعني في المنصوب خاصة ولم يحكها خلافا عن حمزة
والكسائي في الامالة بل ذكر في باب الرا ت بعد تمثيله بقوله
قري ومفتري يفخم في الوصل واما في الوقف بالترقيق في
موضع الرفع والخفض وفخمت الراي موضع النصب قال
وهو المختار وحكي الداني ايضا هذا التفصيل في مفرداته
في رواية ابي عمرو وقال اما قوله تعالي في سباء قراطاهرة فان
الراء تحتمل وجهين اخلاص الفتح وذلك اذا وقعت علي الالف
المبدلة من التنوين قال وهذا الاوجه وعليه العمل وبه
اخذ وقال في جامع البيان واوجه القولين واولاهما بالصحة
قول من قال ان المحذوفة هي المبدلة من التنوين لهما ثلاث
احداهن انعقاد اجماع السلف من الصحابة رضي الله عنهم
علي رسم هذه الايات في كل المصاحف **والثانية** ورود النص
عن العرب وايمة القرات بامالة هذه الالفات في الوقف

و

والثالثة وقوف بعض العرب علي المنصوب المنون نحو رايت
زيدا وضربت عمرو وبغير عوض من التنوين حكي ذلك سماعا
منهم للفراء والاخفش قال وهذه الجهات كلها تحقق ان الوقوف
عليه من احدي الالفين هي الاولي المنقلبة عن الياء دون الثانية
المبدلة من التنوين لانها لو كانت المبدلة منه لم ترسم باجماع
وذلك من حيث لم ينقلب عنها ولم تمل في الوقف ايضا لان ما
يوجب امالتها في بعض اللغات وهي الكسرة والياء معدوم
وتوعه قبلها ولانها المحذوفة لامحالة في لغة من لم يقوض ثم قال
والعمل عند القراء اهل الاداء علي الاول يعني الامالة قال وبه
اقول لورود النص به ودلالة القياس علي صحته اهـ فدل
مجموع ما ذكرنا ان الخلاف في الوقف علي المنون لا اعتبار به ولا
عمل عليه وانما هو خلاف نحوي لا تعلق للقراءة به والله اعلم
الثالث اختلف عن السوسي في امالة فتحة الراء التي تذهب
الالف الممالة بعدها لساكن منفصل حالة الوصل نحو قوله
تعالي نزي الله جهرة وسيري الله ونزي الناس ونزي
الذين والنصاري المسيح والقري التي وذكري الدار
فروي عنه ابو عمران بن جرير الامالة وصلا وهي رواية علي
بن الرقي وابي عثمان النحوي وابي بكر القرشي كلهم عن
السوسي وكذلك روي ابو عبد الرحمن بن اليزيدي وابو احمد بن
واحمد بن واصل كلهم عن اليزيدي وهي رواية العباس بن
الفضل وابي معمر عن عبد الوارث كلاهما عن ابي عمرو وبه
قطع الحافظ ابو عمرو الداني للسوسي في التيسير وغيره
وهو قراته علي ابي الفتح عن اصحاب ابي جرير قال الداني
واختار الامالة لانه قد جاء بها نصا وادا عن ابي شعيب ابو
العباس محمود بن محمد الاديب واحمد بن حفص الخشاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)